قرى الضيف

(فقلت أحلم أم خواطر صبوة ... تصوره أم أنشر ا يوسفا) .

(وفيم تجلى البدر والشمس لم تغب ... أحاول منها أن تحول وتكسفا) .

(أما خشيت عيناك عينا تصيبها ... وغصنك ذا إذ مال أن يتقصفا) .

(ولم يحذر الواشين من لحظاته ... تقلب سيفا بين جفنيه مرهفا) .

(فقال اشتياقا جئتكم وصبابة ... إليكم وإكراما لكم وتشوقا) .

(وليس الفتى من كان ينصف حاضرا ... أخاه ولكن من إذا غاب أنصفا) .

(ومر فلم أعلم لفرط تحيري ... أطير سرورا أم أموت تأسفا) .

(فيازورة لم تشف قلبا متيما ... ولكنها زادت غرامي فأضعفا) .

(فلما تمثلنا الهدية خلته ... تمثل فيها بهجة وتظرفا) .

(ولما مددنا نحوهن أناملا ... براها الضنى في حبه فتحيفا) .

(إلى باقلاء خيف أن لا تقله ... يداي لما بي من هواه فنصفا) .

(حملنا بأطراف البنان ولم نكد ... بنانا زهاها الحسن أن تتطرفا) .

(وسودا تروت بالدهان وبدلت ... بتوريدها لونا من النار أكلفا) .

(كأفواه زنج تبصر الجلد أسودا ... وتبصر إن فرت لجينا مؤلفا) .

(كخلق حبيب خاف إكثار حاسد ... فأظهر صرما وهو يعتقد الوفا) .

(ومنتزع من وكر أم شفيقة ... يعز عليها أن يصاد فيعسفا) .

(يغذى غذاء الطفل طال سقامه ... فحن عليه والداه ورفرفا) .

(فلما بدت أطراف ريش كأنه ... مبادي نبات غب قطر تشرفا) .

(تكلفه من يرتجي عظم نفعه ... فكان به أحفى وأحنى وأرأفا)